Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



وقالوا: هلم إلى العدد والعدة، ويقول: «خلوا سبيلها فإنها مأمورة» إلى أن فصلت إلى موضع المسجد الآن فبركت فيه، فنزل عنها، وأقام بمنزل أبى أيوب الأنصارى إلى أن بنى المسجد ومساكنه[١].

وكان رسول الله ﷺ تزوج عائشة قبل الهجرة، فدخل بها بعد الهجرة بثمانية أشهر، وهى ابنة تسع، وكان اتخذ رسول الله ﷺ عليًا أخًا حين آخى بين المهاجرين قبل الهجرة، وآخى بين المهاجرين والأنصار، وبين أبى بكر وخارجة بن زيد، وبين عمر وعتبان بن مالك، وبين أبى عبيدة وسعد بن معاذ، وبين عبد الرحمن بن عوف وسعد ابن الربيع، وبين عثمان بن عفان وأوس بن ثابت، وبين طلحة وكعب بن مالك، وبين سعيد بن زيد وأبى بن كعب.

وأول مولود المهاجرين بعد الهجرة عبد الرحمن بن الزبير[٢]، وأول مولود الأنصار النعمان بن بشير.

**وفى سنة اثنتين من الهجرة:**

حولت القبلة، وكانت الصلاة إلى بيت المقدس بمكة، وبعد الهجرة بالمدينة ستة عشر شهرًا، وحولت يوم الثلاثاء منتصف شعبان وقيل يوم الإثنين منتصف شعبان فاستقبل المسلمون الكعبة فى صلاة الظهر، وتحول أهل قباء وهم فى الصلاة[٣].

**وفيها:** فرض صيام شهر رمضان[٤]، وفيها بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش فى ثمانية أنفس إلى بجلة بين مكة والطائف ليعرفوا أخبار قريش، فغنموا عيرًا لقريش، وأسروا اثنين وكانت أول غنيمة غنمها المسلمون.

---

(١) انظر الدلائل للإمام البيهقى (٢/ ٥٠٣ ـ ٥٠٤).

(٢) اسمه عبد الله وليس عبد الرحمن كما ذكر هنا ولعله تصحيف، المنتظم (٣/ ٩٦).

(٣) أخرج الحافظ ابن الجوزى فى المنتظم (٣/ ٩٣) عن الحارث بن أبى أسامة قال: حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: حدثنا زهير عن أبى إسحاق عن البراء: أن رسول الله ﷺ صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرًا، أو سبعة عشر شهرًا، وكان يعجبه أن تكون قبلته قِبَل البيت، وأنه صلى معه قوم، فخرج رجل ممن كان صلَّى معه فمرَّ على أهل المسجد وهم راكعون، فقال: أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله ﷺ قبل مكة، فداروا كما هم قِبَل البيت.

(٤) الخبر رواه ابن سعد فى الطبقات (١/ ٢/ ٨، ٩)، ابن الجوزى عنه فى المنتظم (٣/ ٩٥، ٩٦) عن عائشة، وابن عمر، وأبى سعيد ـ رضى الله عنهم جميعًا ـ.